بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان القاهرة الثاني الصادر عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

القاهرة – جمهورية مصر العربية
7و 8 محرم 1424هـ 10 و 11 مارس 2003م

إن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في دورته السادسة المنعقدة في القاهرة بجمهورية مصر العربية يومي 7 , 8 من المحرم 1424 هـ الموافق 10 ، 11 مارس 2003 م . يكتسب أهمية خاصة باعتباره أول مؤتمر لوزراء الإعلام فى الدول الإسلامية ينعقد فى القرن الحادي والعشرين وفى أعقاب الدورة الثانية الطارئة لمؤتمر القمة الإسلامية التي انعقدت في الدوحة بدولة قطر فى الخامس من شهر مارس 2003 وفى أجواء قمتين أخريين هامتين ، الأولى قمة عدم الانحياز التى انعقدت فى كوالالمبور فى الرابع والعشرين من شهر فبراير 2003 .

والثانية القمة العربية العادية التى التأمت فى مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية فى الأول من مارس 2003 .

وإذ ينعقد المؤتمر فى ظل ظروف دولية وإقليمية بالغة الخطورة ووسط تحديات ضارية تهدد أمن وسلام واستقرار أمتنا الإسلامية .

وإيماناً بأهمية الإعلام ودوره بالغ الأثر والتأثير وبصفة خاصة فى ضوء التطور التكنولوجيي السريع والمتلاحق في مجال الإعلام والاتصال ، وحتمية أن يلحق الإعلام في الدول الإسلامية بركب هذا التطور لتضييق الفجوة التكنولوجية بين العالم الإسلاميودول العالم الأكثر تقدماً .

وسعياً لتطوير العمل الإعلامي الإسلامي المشترك لتنمية المجتمعات الإسلامية وللارتقاء بمستوى الخطاب الإعلامي الموجه من العالم الإسلامي للخارج في مواجهة الحملات الضارية التي تحاول الإساءة إلى صورة الإسلام والمسلمين ، ولخدمة الدعوة والثقافة الإسلامية وللدفاع عن قضايا المسلمين .

يؤكد المؤتمر التزامه الكامل بتفعيل كل ما صدر عن قادة الأمة الإسلامية من قرارات تستهدف الدفاع عن قضاياها المصيرية ، وخاصة القرارات التى صدرت عن القمة الإسلامية الطارئة في الدوحة والتي تتعلق بأخطر ما يواجه الأمة الإسلامية الآن والذي يتمثل في تطورات المسألة العراقية، وكذلك الأوضاع المأساوية المتردية في فلسطين .

وانطلاقا من ذلك يؤكد المؤتمر رفضه القاطع شن حرب غير مبررة ضد العراق ، وضرورة حل هذه الأزمة بالطرق السلمية في إطار منظمة الأمم المتحدة ووفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وإذ يؤكد المؤتمر على ضرورة الحفاظ على أمن وسيادة ووحدة وسلامة أراضي العراق فإنه يدعو أيضا الى التأكيد على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها ضمن الحدود المعترف بها دولياً.

ويدعو المؤتمر إلى تبنى تشجيع استئناف اللجنة الفنية المتفرعة عن اللجنة الثلاثية بشان قضية الأسري والمرتهنين الكويتيين منذ 1990 و 1991 ، والتي استأنفت عملها في 2003/1/8 ، وينوه بتجاوب دولة الكويت فيما يقدمه العراق من معلومات عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وفى هذا النطاق يعبر المؤتمر عن الأمل الكبير أن يتم تحقيق تقدم جوهري وملموس بشان هذه القضية .

كما يرحب المؤتمر بإعادة العراق لجزء من الأرشيف الكويتي ، ويدعو العراق إلى استكمال إعادة ما تبقى من هذا الأرشيف والممتلكات الأخرى لدولة الكويت .

والمؤتمر إذ يرحب بتعاون العراق الذي أبداه فى تسهيل مهمة المفتشين الدوليين , فإنه يدين سياسة الكيل بمكيالين ويطالب المجتمع الدولي بالعمل على نزع أسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الأوسط دون استثناء بما فى ذلك اسرائيل وفقاً للفقرة 14 من قرار مجلس الأمن رقم 687 لعام 1991 ويؤكد تضامنه مجدداً مع الشعب العراقي ويطالب برفع الحصار عنه في إطار الشرعية الدولية .

وبالنسبة لما يحدث الآن من عدوان دموي متواصل ضد الشعب الفلسطيني والذي سقط ويسقط منه ضحية لهذا العدوان العشرات من الشهداء من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال، فإن المؤتمر يدين بشدة السياسة العدوانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مصادرة للأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات وكذلك الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني وعمليات القتل والاغتيال والتدمير بما يعكس إرهاب الدولة في أبشع صوره وأشكاله .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية والوطنية من أجل استرداد حقوقه المشروعة وضرورة استئناف المفاوضات وفقاً لقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام

العربية في قمة بيروت التي تضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا وفق قرارات الشرعية الدولية .

كما يدين المؤتمر أية تهديدات موجهة ضد سورية ولبنان ويؤكد مساندته الكاملة لسورية في جهودها لاستعادة كامل ترابها المحتل في الجولان بانسحاب إسرائيل إلى خط الرابع من حزيران عام 1967 وكذلك مساندة لبنان في جهودها لاستعادة جميع الأراضي اللبنانية المحتلة في شبعا وإطلاق جميع الأسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية .

يؤكد المؤتمر على أن شؤون الدول الإسلامية أمر تقرره شعوب هذه الدول بما يتفق مع مصالحها بعيداً عن أي تدخل خارجي .

كما يؤكد المؤتمر على ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء والمجتمع الدولي على مساندة وحماية الحقوق الأساسية لشعب كشمير ، كي يمارس حقه في تقرير مصيره وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي .

وفى ظل العولمة والكيانات الكبرى التي تتنامى على الساحة الدولية يحث المؤتمر دول منظمة المؤتمر الإسلامي على بذل المزيد من الجهود والمبادرة باستثمار ما يتوفر لديها من إمكانيات مادية وبشرية لإقامة المزيد من جسور الحوار مع الآخر تأكيداً لمبدأ حوار الحضارات وتصحيحا لصورة أمتنا الإسلامية وتعميقا لإسهام الحضارة الإسلامية في مسيرة الحضارة الإنسانية.